بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله الواحدُ القهَّار، مُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَىٰ النَّهار، أكرمَ عبادَهُ المؤمنين بجنَّات تَجْري من تحتها الأنْهارُ، وأعْطاهم فيها ما لم يخطر ببالٍ ولَمْ تَرَ مثْلَهُ الأبْصار، وأهانَ الكافرينَ بجهنَّمَ وبِئْسَ القرار، وحقَّتْ عليهم اللَّعنة والغَضب والبَوار، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ محمَّد النَّبيِّ الكريم وأصحابه الأبْرار ما تَعَاقَبَ اللَّيْلُ والنَّهار.

وبَعْد:

فهذه رسالةٌ مختصرة سمَّيتُها «الإلمامُ بما في البَسْملة من فضائل ومسائل وأحكام» جمَعْتُ فيها ما استطعتُ من الأدلة والأقوال الواردة في هذه الكلمة العظيمة

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ » وهذا يدل علىٰ عظمة كلام الله سبحانه، وعظمة هذا الدين الذي حبانا اللهُ به، فلله الحمدُ علَىٰ نعمة الإسلام.

والذي دفعني للكتابة في هذا الموضوع أنني تدبّرتُ البسملة يومًا فوجدتها جديرة بأن يفرد فيها جمع أو تأليف، فكنتُ أتمنَّىٰ أن يَكتُبَ فيها أهلُ العلم وطلاَّبه، فلم أرَ مَنْ فَعَلَ ذَلك - حسب علمي -؛ فاجْتَهَدْتُ لإخراج هذا العمل المتواضع الَّذي أسألُ اللهَ جَلَّ جلاله أنْ يَنفعني به أولاً، وينفع به إخواني من طلبة العلم، وينفع به المسلمين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يدَّخرَ لي ثوابه يومَ لقائه ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩] وأن يَغْفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ وما أسْرَرْتُ وما أعلنتُ، إنّ ربي لسميعُ الدُّعاء.

وما من كاتب إلاَّ سَيَفْنَىٰ
ويُبْقِي الدَّهرُ ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفِّك غير شيءٍ
يسرُّكَ في القيامةِ أنْ تَرَاهُ

وصَلَّىٰ اللهُ علَىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين

كتبه

أبُوعَمرو يَحيَىٰ بنْ سَالِم

مسجد الإحسان - إب - اليمن